



كلية الحقوق  
قسم القانون المدنى

# أحكام المسؤولية المدنية الناشئة

## عن عقد الترخيص الفرنشايز

رسالة لنيل درجة الدكتوراة في الحقوق

مقدمة من الباحث

عاطف عمر على عطا

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

**الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكي عبدالواحد** (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ القانون المدنى ورئيس القسم الأسبق بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

**الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي** (عضواً)

أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق . جامعة بنها. ووكيل الكلية الاسبق.

**الأستاذ الدكتور/ محمد محى الدين إبراهيم سليم** (عضواً)

أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق . جامعة المنوفية.

٢٠١٩م





كلية الحقوق  
قسم القانون المدنى

## صفحة العنوان

إسم الباحث : عاطف عمر على عطا.

عنوان الرسالة: أحكام المسؤولية المدنية الناشئة عن عقد  
الترخيص الفرشائز.

الدرجة العلمية : الدكتوراة.

القسم التابع له : قسم القانون المدنى.

إسم الكلية : كلية الحقوق.

الجامعة : عين شمس.

سنة التخرج : ٢٠٠٧

سنة المنح : ٢٠١٩





## كلية الحقوق قسم القانون المدنى

رسالة دكتوراه

إسم الباحث: عاطف عمر على عطا

عنوان الرسالة: أحكام المسؤولية المدنية الناشئة عن عقد الترخيص الفرنشايز.

### لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكى عبدالواحد (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ القانون المدنى ورئيس القسم الأسبق بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي (عضواً)

أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق . جامعة بنها. ووكيل الكلية الاسبق.

الأستاذ الدكتور/ محمد محى الدين إبراهيم سليم (عضواً)

أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق . جامعة المنوفية.

الدراسات العليا

بتاريخ / /

أجيزت الرسالة

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم....

سورة المجادلة الآية رقم (١١)





إلى والدي ...

رعاهما الله وأطال بقاءهما،

سر الوجود ومنبع الحياة.

إلى زوجتي المخلصة ...

تقديرًا وعرفانًا .

إلى زهرتي المستقبل عمر وعلى ...

من أجلهما ولهما .

إلى أخواتي ....

وفقهم الله وسدد خطاهم .

إلى والدة زوجتي ...

جزاها الله عني كل خير .

إلى روح والد زوجتي ....

رحمه الله تعالى .

أهدي ثمرة جهدي ....

الباحث



## شكر و تقدير

الحمد والشكر كله لله؛ سُبْحانَكَ لا نحصي ثناءً عليك؛ أنت كما أثنيت على نفسك والصلاة والسلام على سيد الخلق صاحب الرسالة العصماء ؛ سيدنا محمد صلي الله عليه وعلي آله وسحبه وسلم.

### وبعد

لا يسعني وقد أنجزت هذا العمل المتواضع إلا أن أتقدم بخالص شكري، وعظيم امتناني إلى أساتذتي الأفاضل الذين وقفوا إلى جانبي يشدون من أزرى، ويساعدوني على تذليل العقبات، والمضي قدماً رغم الصعاب التي لا يمكن تذليلها إلا بعون الله، وتشجيع من سيقودنا إلى سلوك هذا الطريق، وأخص بالذكر من الأساتذة الأفاضل:

**الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكي عبدالواحد ...** أستاذ القانون المدني ورئيس القسم السابق بكلية الحقوق جامعة عين شمس؛ الذي سعدت، وشرفت كثيراً بقبوله الإشراف على الرسالة، مع الاعتراف بجهوده الطيبة، وتوجيهاته السديدة، والقيمة، والبناءة عليها؛ والتي أخذت بيدي منذ بداية البحث حتى خرج في هذه الصورة، رغم المهام الجسام الملقاة على عاتقه، وكثرة أعبائه؛ ومهما سطرت أقوال فلن أوفيه قدره .... فجزاه الله عنى وعن العلم خير الجزاء... وله منى فائق الاحترام والتقدير.

**الأستاذ الدكتور/ محمد محي الدين إبراهيم سليم ....** أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة المنوفية والذي تفضل مشكور بقبول الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة، وتخصيص جزء من وقته الثمين لقراءاتها، وإبداء ملاحظاته القيمة عليه فجزاه الله عنى وعن طلاب علمه خير الجزاء وله منى فائق الاحترام والتقدير.

**الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي ....** أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة بنها والذي تفضل مشكور بقبول الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة، وتخصيص جزء من وقته الثمين لقراءاتها، وإبداء ملاحظاته القيمة عليه فجزاه الله عنى وعن طلاب علمه خير الجزاء وله منى فائق الاحترام والتقدير.

### الباحث



## مقدمة

### أولاً: موضوع البحث.

أدى التقدم الهائل فى الأنشطة الاقتصادية إلى تطور المعاملات العقدية التى لم تعد مقصورة على العقود التقليدية المسماة أو غيرها من العقود غير المسماة المألوفة، فقد تطورت العلاقات التعاقدية حتى بدأت تظهر أنماط ومسميات جديدة من العقود، تنشأ من تراكم أكثر من عقد، ليظهر فى النهاية نظام عقدي جديد لم يعتد عليه الفقه، أو تناولته التشريعات بالتنظيم، فمن النظام العقدى البسيط الى نظام عقدي مركب تتحدد أركانه بأكثر من عقد، ولذا ظهر العديد من العقود المستحدثة لمواكبة التغيرات الاقتصادية المتطورة والمتابعة<sup>(١)</sup>.

ومن أكثر العقود الحديثة أهمية "عقد الفرنشايز"؛ لكونه أداة تساعد على الإنماء الاقتصادى والتجارى، إذ يساهم هذا العقد فى زيادة حركة التجارة، وتطورها على نحو فعال، حتى أصبح ذلك العقد أحد الآليات التى يتحقق من خلالها تكامل المشروعات المختلفة<sup>(٢)</sup>.

كما يسمح هذا العقد باستثمار حقوق الملكية الصناعية، ونقل المعارف الفنية، وتقديم المساعدات الفنية بشأنها، فيعمل المرخص على ترويج مبيعاته وخدماته بإقامة شبكة من المرخص لهم، يقومون بتسويق منتجاته باسمه، وعلامته التجارية، وفق أساليب التسويق والصنع التى وضعها وطورها، أما المرخص لهم، فيوفر لهم هذا العقد إستنساخ تجربة المرخص الناجحة،

---

(١) محمد محمد سادات مرزوق، الجوانب القانونية لعقد الفرنشايز، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية والشرعية، العدد الرابع والخمسون، المجلد الثانى أ، أكتوبر ٢٠١٣، جامعة المنصورة، ص ٤٩٣.

(٢) على سيد قاسم، عقد الالتزام التجارى، مجلة القانون والاقتصاد للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة القاهرة، السنة الرابعة والخمسون، ١٩٨٦، ص ٢٠٥.

وإمكانية صنع سلع جديدة مشهود لها بالجودة والرواج، وتسويق خدمات مستحدثة في منطقة معينة مستفيداً من خبرة المرخص، ومعارفه الفنية<sup>(١)</sup>. ولا يتحقق ذلك النجاح، إلا من خلال عقد يتناول التزامات طرفيه - المرخص والمرخص له - يلتزم فيه كل طرف بتنفيذ التزاماته على نحو يحقق الغرض منه.

وعلى الرغم من شيوع وانتشار هذا العقد، إلا أنه مازال غير واضح المعالم ويخضع في كثير من أحكامه إلى القواعد العامة، والأعراف التجارية، ناهيك عن إرادة الأطراف المتعاقدة والتي تلعب دوراً هاماً في إبراز معالم هذا العقد، وتحديد نطاقه، والتزامات طرفيه، ويرجع ذلك إلى حداثة هذا العقد، وعدم ظهور تنظيم قانوني متكامل له.

وفي ظل عدم كفاية النصوص التشريعية على الصعيدين "الدولي والمحلي" لتنظيم هذا العقد، فيجب على الأطراف حماية أنفسهم، وذلك بالحرص والحيطة عند تحرير عقودهم كي لا تجئ شروطها عنثاً وإرهاقاً لأحدهما<sup>(٢)</sup>، فيقعوا تحت طائلة المسؤولية المدنية.

(١) لمزيد من التفصيل راجع:

Hesford, James W., Mina Pizzini, and Gordon Potter. "An empirical analysis of performance impacts resulting from conversion to franchise operations." AAA, 2015.

Young, A. Christopher, Jan P. Levine, and Brian R. Zurich. "Franchise Relationships, Personal Information, and Trade Secret Liability." Intellectual Property & Technology Law Journal 29.1 (2017): 18.

Elmore, Andrew. "Franchise Regulation for the Fissured Economy." Geo. Wash. L. Rev. 86 (2018): 907.

(2) Rubin, Paul H. "The Theory of the Firm and the Structure of the Franchise Contract." The Journal of law and economics 21.1 (1978): 223-233.

Vazquez, Luis. "Determinants of contract length in franchise contracts." Economics Letters 97.2 (2007): 145-150.=

وفى الواقع وحقيقة الأمر، أن دراسة المسؤولية المدنية لعقد الفرنشايز تستلزم المزيد من التدقيق والتمحيص فى أحكام وقواعد المسؤولية المدنية، لما يتسم به ذلك العقد من خصوصيات تميزه عن غيره فى مراحلہ الثلاث: التفاوض، وإبرام العقد، وإنقضائه، نظراً لما ينشأ عن كل مرحلة من التزامات ذات طبيعة خاصة، قد لا تستوعبها بعض القواعد العامة للمسؤولية المدنية فى حالة الإخلال بها، مما يستلزم البحث والتتقيب عن أحكام ونظريات تلائم تلك المسؤولية المدنية الناشئة عن الأخلال بالتزامات ذلك العقد، وهو ما تنبه له المشرع والقضاء والفقه فى فرنسا<sup>(1)</sup> منذ بداية ظهور ذلك العقد.

= Gorovaia, Nina, and Josef Windsperger. "The choice of contract duration in franchising networks: A transaction cost and resource-based view." *Industrial Marketing Management* (2018).

Solís-Rodríguez, Vanesa, and Manuel González-Díaz. "Differences in contract design between successful and less successful franchises." *European Journal of Law and Economics* 44.3 (2017): 483-502.

(1) V. en ce sens, les premiers ouvrages qui traitent du contrat de franchise: ANDRE M.-E., *Les contrats de la grande distribution*, Litec, 1991.-BEAUCHARD J., *Droit de la distribution et de la consommation*, PUF, 1996. -BEHARD-TOUCJAIS M. et VIRASSAMY G., *Les contrats de la distribution*, LGDJ, 1999. -FERRIER D., *Droit de la distribution*, Litec, 1995. -MOUSSERON J.-M., BURST J.-J.,-CHOLLET N., LAVABRE Ch., LELOUP J.-M., et SEUBE A., *Droit de la distribution*, Librairie Technique, 1975.-BASCHET D., *La franchise, Guide pratique – Conseils pratiques*, Gualino, 2005. -BENSOUSSAN H., *Le droit de la franchise*, Editions Apogée, 1997.-BESSIS P., *Le contrat de franchise*, LGDJ, 1990. -GRIMALDI C., MERESSE S., et ZAKHAROVA-RENAUD O., *Droit de la franchise*, Litec, 2011. -LE TOURNEAU Ph., *Les contrats de franchisage*, Litec, 2e éd., 2007. -LELOUP J.-M., *La franchise, droit et pratique*, DELMAS, 4e éd., 2004. -MAROT Y., *Le droit de la franchise*, Gualino, 2003. -SIMON F.-L., *Théorie et pratique du droit de la franchise*, Joly éditions – Lextenso éditions, 2009. -VOGEL J., *La franchise au carrefour du droit de la concurrence et du droit des contrats: Etats-Unis, Union européenne, France, Allemagne, Italie: Etats-Unis, Union européenne, France, Allemagne, Italie*, LGDJ, 2011.-Le =